

السَّمَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ
متى يأتي الجيش العربي؟!!

الأعمال الشعرية - ١٢

السَّمَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ

مَتَى يَأْتِي الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ؟!

قصيدة طويلة

السَّمَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ

إِشَارَةٌ

* كُتِبَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ خِلَالَ شَهْرِ أَيْسُطُسِ

٢٠٠٦

* صَدَرَتِ الطَّبْعَةُ الْأُولَى مِنْ هَذَا الدِّيْوَانِ فِي يَنَاطِيرِ

٢٠٠٩ عَنِ دَارِ التَّلَاقِ لِلْكِتَابِ.

إِهْدَاءٌ

إلى الجيش العربي،
عله يقرأ ما بين السطور.

بَدءُ الْقَوْلِ

أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقيننا
بأننا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد روينا
متى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحيننا
ونشرب إن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطيننا
إذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخرله الجبابر ساجديننا.

عمرو بن كلثوم

مَتَى يَأْتِي الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ؟!

قال الجندي للجندي:
لقد طال غيابُ الجيشِ العربيِّ
وصرنا نبصر قحطا يتحوطنا
من آلاء البر الشرقيِّ
ومن آلاء البر الغربيِّ
وصار الحسك يرافقنا في خطوتنا
حقَّتْنا الأخطار من الجهة اليمنى
ومن الجهة اليسرى
ومن البحر المتقلبِ
ومن الجوّ المتذبذبِ
قُطِّعَ جسدُ الأبناءِ
أمام الآباءِ
وُبُقِرَ البطنُ الحاملُ
قبل استكمال اللحمِ على عظمِ أجنتنا

هُتَكَتِ الْأَعْرَاضُ أَمَامَ الْأَعْيُنِ
صُلْبِنَا فَوْقَ الْجُدْرَانِ
وَجَفَّ الْمَاءُ الْجَارِي فِي الْغُدْرَانِ
فَقُلْ لِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ:
لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ
إِلَى الْآنَ؟
فَقَالَ لَهُ:
لَا تَقْلُقْ
سَيَجِيءُ الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ الْبَاسِلُ
فِي مَوْعَدِهِ
قَالَ الْجَنْدِيُّ:
مَتَى مَوْعَدِهِ؟
قَالَ لَهُ:
إِنْ هِيَ إِلَّا سَاعَاتٌ

أو أيام
أو سنوات
وتراه كما عودنا في التاريخ المطوي
وفي التاريخ المروي
وفي ساحات الحرب
يهدُّ الأرضَ فلا تُبصر غير نصالٍ
تتكسَّرُ فوق نصالٍ
وتراه يصول كثيرا
ويجول كثيرا
يردم بحرًا
ويغبرّ جوا
ويعبّد دربا
ويحدد تاريخ بداية كونٍ
ويحدد تاريخ نهاية كونٍ

ويعلم أجناد الدنيا

كيف تكون الحربُ

وكيف يجيءُ الزلزالُ

فقال الجنديُّ:

فهلا أخبرت أخاك بأنباء الجيش

العربيِّ

فإني واللهِ مَشُوقٌ أن أستمع إلى أمجاد

الأجدادِ

فقال له:

خاض الجيش العربيُّ حروبا

حتى قد والله اشتعلت تحت أصابع رجله رمالُ

البطحاء

وقد والله اشتعلت فوق رموش العينين

غيوماً الرمضاء

وقد والله احترقت تحت حوافر خيل الجندي
رءوسُ علوج الأوغاد
الجبناء
نعم
إي والله
لقد خاض الجيش العربي حروباً
شيبت الولدان
وشيّخت الغلمان
وسوّدت السحب الماشية محملةً
بالماء
وسجّلها التاريخ على صفحته
بسطورٍ
من نورٍ
ومدادٍ

من دم الأجدادِ
وكانت آخرها حربُ العنزةِ
ملحمةُ المجدِ الدوارةُ في الآفاقِ
ومفخرةُ العربِ الخالدةُ
وعزهمُ الباقي
قال الجنديّ:
وما حرب العنزة؟
قال له:
يا لك من غرٍ
لا تعرف تاريخك
في حرب العنزةِ
أيامُ العربِ المشهورةِ
وسجلهمُ العامرُ بالمجدِ المتلالي
الحافلُ بخصالِ العزةِ

والشرفِ العالِي

قال الجنديُّ:

بريِّكُ قُصَّ عليَّ القِصَّةَ

حتى نعرفَ نحنَ الخلفَ الطالِحِ

أنباءَ السلفِ الصالحِ

ونعلمها للأبناء وللأحفادِ

لكي نتعظَّ

ونعتبرَ

ونمشي خلفَ خطاهمُ

قال له:

في تلك الحرب انقسم الجيش العربيُّ

الأَسديُّ

المغوارُ

الصنديُّ

إلى قسَمين
فقسَمٌ منحاِزٌ لبني بكرٍ
والقسَمُ الآخرُ منحاِزٌ لبني حلزة
ذلك أن بني بكرٍ
أكلتْ عنزَتُهُم من زرعة حلزة
حينئذٍ
قامت قومتهم
إذ كيف تجرأتِ العنزةُ
ذات القرنينِ الملتقيينِ
وذات العينينِ الحولاوينِ
وذات الذيلِ المتسخِ
ومدتْ رقبتهَا المَعْوَجَّةَ للزرعِ الحلزيِّ
المنذورِ لحلزة
بقوافلهَا

وبهائمها
والضيفان السيارة في صحراء منازلها
فتجمعت الأفواج الغاضبة
وخرجت لفضاء الصحراء
ملوحةً بهلاهيل الخرق
وعيدان النيران المحترقة
وجريد النخل
وهتفت في مدخل خيمة رأس القوم
منددةً
بالعدوان الغاشم
ومطالبةً
بالثأر الحاسم
حتى رجّت أصواتهم الهادئة
خباء الشيخ المترقع في ساعة خلوته

مع نسوته الأربع
هالات النور
شريفات بيوتات المجد العالي
وربيبات قبائل ورد
والضرغام
وشبل
والليث
شموس مضارب أفجاج البيداء
الممتلئات الأعطاف
إذا ما دخلت إحداهن من البوابة
تستغرق يومين
فيوم للصدر
ويوم للأرداف
ومع ما ملكت يمناه

سواء بالإرث المنقول إليه عن والده
- طيب مولاهُ ثراهُ -
أو عن حقٍ معلومٍ
يأتيه إثر الغزواتِ الدوارةِ
في آفاقِ البيدِ
جواريه وسراريه
فمنهنَّ السوداواتُ
ويصلحن رضيعاتٍ للأطفالِ
ومنهنَّ الصفراواتُ
ويصلحن ليقضين خصوصياتِ الزوجاتِ الأربعِ
وحوائجهنَّ السريةِ
في كتمانٍ
وأمانٍ
والشقراواتُ

ذوات الفخذ الرابي
والنهد الصابي
والعين المكحولة كحلا ربانيا
لخصوصيات الزوج
إذا انتصف الليل الأسود
وسرت رعدته الفوارة في أحشاء الجسد الفحل
وطفرت
تطلب حاجتها من مشتبهيات الله
الممنوحة للخلصاء
ومنهنّ الدعجاوات
لسهر الليلات
ومنهنّ الدكناوات
لعزف الأغان
وضرب الأوتار

وحزن العيدان
ومنهنّ الفرعاواتُ
ينسبنّ الناسَ
ويردّدنّ الولدَ إلى والده
يعرفنّ الأنساب جميعا
أنساب بطون البيداء الضّاربة إلى قحطان
أو عدنانٍ
والصاعدة إلى آدمَ
مُدّ هبطت قدماه إلى الأرضِ الخرابنةِ
ليُعمرّها
الحقّافات تواريخَ رجالات الأحداث الكبرى
والأيام المعلومّة والمجهولةِ
من أيام العرب العاربةِ
ومن أيام العرب المستعربةِ

فقال الجنديُّ:

وهل ثمة فرقٌ بين العربِ العاربةِ

وبين العربِ المستعربةِ؟

فقال له:

ليس العربُ العاربةُ

كمثلِ العربِ المستعربةِ

تماماً كالفرقِ الواضحِ والبيِّنِ

بين الرجلِ المدعوِ (عَمْرُ)

والرجلِ المدعوِ (عَمْرُو)

قال الجنديُّ:

فأكملُ قصتكِ الشائقةَ

فقد واللهِ اشتقتُ لأنْ أستمعَ

وأستمعَ بالأحداثِ

وأتبعَ سِيرَ العظماءِ

فقال:

ومنهنَّ الخمسينياتُ

ويصلحن لتدبير شئون البيت الممتليءِ

رجالاً

ونساء

وصغاراً

وغللاً

وخيولاً

هذا غير الروميّاتِ

غلامياتِ القديّ

وغير القسطنطينياتِ

شديداتِ الوجدِ

وغير التركيّاتِ

ربيباتِ الغنجِ المحتدِّ

وقد حسب له بعضهم تسعين ومائتين
وبعضهم عدّ له ألفا إلا ثنتين
وأيا كان الرقم
فإن النسوة رزقٌ ومتاعٌ
حلله الله تعالى لذوي القدرة
من أمثال كبير الحلزين
ويحكي بعضُ رواةٍ
مشكوك في صدق نواياهم
أن الشيخ الأكبر فاجاً زوجته الصغرى
"وَضَعَى"
ذات ضُحَى
تحتضن ابن شقيق امرأةٍ
كان الشيخ الأكبر في زمن فات
تزوجها

وأقامت تحت الشيخ قرابة سبعة أعوام
حتى جاءت العلة
في بيت الرّحم
فطلقها
واسودّت في عين الشيخ الأكبر
هالات الرؤية
لما فاجأ زوجته الصغرى "وضحى"
متلبسةً
بالفعل الشائن
فأقام الدنيا في غمضة عينٍ
حينئذٍ
أفصحت الزوجةً بلسان الحق
وقالت:
إني أحضنه يا زوجي الطيب

ليس كحضن الأنثى الممنوحةِ
ذات الحاجةِ
للمذكر المانحِ ذي الأربِ
ولكنْ
أحضنه يا زوجي الفحلَ
كحضن الأم لإبنِ
فاجأها أنْ قد أصبح رجلاً
والشيخ الأكبرُ لم يقنعه قولُ
الزوجةِ
لكن الأقدارَ البارةَ بشريفات بيوتاتِ المجدِ
أزاحت سُتْرَ الشكِّ
وقتلت في الأفواه حديثَ الإفكِ
إذ انكشفت ببيانُ الخيمةِ
- لحظةً أن رفع الشيخُ الأكبرُ يده

بالسيف الباتر -
عن عزّاف الصحراء
العارف بالأسرار
وقصّاصِ الآثارِ
الكاشف عن غيمات الغيبِ
بما أعطاه الله من علم المعرفةِ
وأعلن في المملأ المملوءِ
بأن الزوجة قد وقع عليها الظلمُ البيّنُ
إذ لم تكُ - حاشا لله - بزانيةٍ
لكنْ فعلت ما فعلت
مع ابن شقيق المعلولةِ في بيت الرحم
بحسن النية
وصفاء طويتها
واقترح

– ألا لا فَضَّ اللهُ له فاهًا –
حَلَا يخرس ألسنة ذوي الأعراض
إلى الأبد
إذ اقتعد البطحاء
وداعب لحيته في صمت المتأملِ
وأشار على الشيخ الأكبر بالرأي الفصلِ
وقال:
على "وضحي" زوجتك الصغرى
أن ترضع هذا الرجلَ
لمدة خمسة أيامٍ
رضعاتٍ خمسًا في اليوم
بذلك يصبح للزوجةِ إبنًا
لا يُخشى من خلوته معها
وليخلوها

ولتخلو به ما شاء وما شاءت
وبذلك فُضُّ الإشكالُ
وحُسِمَ الأمرُ
فقال الجندي:
وماذا فعل كبيرُ الحلزيين إزاء جموع قبيلته
الغاضبةِ
الهاتفِ
مطالبةً بالثأرِ؟
فقال له:
نهض رئيسُ القومِ
وأبعد عنه نسوته
وأزاح جواريه
وألقى بالأطباقِ الممتلئةِ
مرقا

وثريدا
كسّر كاساتِ الخمرِ
ومزّق أوتارَ العيدانِ
وقال لهِنَّ:
اذهبن لمخدعكنَّ
فهذا فرقانٌ ما بين الهزلِ وما بين
الجد
الليلةَ
لا لهو
فإنّ الجد يحطّ على عتباتِ
الدُّورِ
الليلة لا خمر
فإن الأمر يدقُّ البابَ
ويتسلق للصور

وأقسم قُدَّام الزوجاتِ
وقدام جواريه:
من هذي الليلة
لن يحوي ثوبي هذا امرأةً من زوجاتي
قطّ
ولن تلتف يداي على نهديّ جاريةٍ
أو فخذني ضاربةٍ بالأوتارِ
وذكرهن بيت الشعر المتوارث
عبر الأجيال:

(كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا

وَعَلَى الْغَانِيَاتِ جِرُّ الدُّيُولِ)

وأردف:

أن البيت الشعريّ وإن كان مؤلفه
عمرُ القرشيّ
الفاثنُ للنسوة
والمفتونُ بهنّ
وصاحبُ أشهرِ جولاتٍ فوقِ سرائرهنّ
العَلَمُ العالِي في تاريخِ العَشِقِ
ومع هذا لما جدَّ الجدُّ
أعاد النسوةَ لسرائرهنّ
وركّبَ فوقِ الأفراسِ الفرسانَ
وأطلقهم في بيدااءِ الميدانِ
فقال الجنديُّ:
ورأسِ أبيكِ العالِي
كمَلِ قصتكِ الشائقةَ
فقال الجنديُّ:

وخرج رئيسُ القومِ إلى الثوار
العطشانين إلى الثار
التواقين لمحو العارِ
فأحكم ربطَ عمامته
وتجشأ
حيي حميةَ حلزة
وامتدح النخوةَ لما تأتي في موضعها
وارتجل الأبيات الشعريةَ
تصفُ مفاخرَ حلزةَ والحلزيينَ
وتذكُرُ أنسابهمُ الصاعدةَ إلى حام
ابن الربانِ الأكبرِ نوحٍ
واضعِ أولِ حجرٍ في البيتِ الحلزيِّ
وحين رأى شررَ النيرانِ يقطعُ
في بؤبؤِ أعينهم

حين تأكد أن الكلمات سَرَتْ في أجسادهم
سريانَ الدمِّ
أشار بسبّابته
وهو يحدد خارطةَ الموقعةِ
وخطته المرسومةً للحربِ
فهتف الثوّارُ:
نموت نموت
وتحيا حلزَةٌ
تحيا حلزَةٌ
ونموت نموتُ
فقال رئيسُ القومِ:
نعم
تحيا حلزَةٌ
حتى لو متنا عن آخرنا

ردّ عليه الثّوّار:

نعم

حتى لو متنا عن آخرنا

حينئذٍ

أصدر أمرا يقضي بطلاق نساء بني بكرٍ

ممن تحت رجال بني حلزة

وأشار إلى الرُّسلِ بأنْ يستبقوا الرّيحَ

إلى حلفائهمُ في البيداء:

بطونِ بني كلبٍ

وبني أنف النّاقةِ

وبني ضبعٍ

وبني مجشوش الرّقبةِ

وبني مشجوج الرّأسِ

فقال الجنديُّ:

وهل ثمة فرقٌ بين المجشوش وبين المشجوج؟

فقال له:

ارجع للسان العربِ

ومختار الصحاح

لتدركَ أن لغتنا العربية لم تترك شاردةً

أو واردةً

إلا وأحاطتها بالتأويل الشارحِ

والشرح التأويليّ

لكي لا تترك شأفةً شكٍ

يتسلل منها أعداءُ اللغةِ

وأعداءُ الدينِ

- أبادهمُ الله - إلى اللغة العربيةِ

ولكي تقفل كل الأبواب المفتوحة

قدّام ذوي الأغراضِ

المدسوسين حوالينا
النقارين على أشجار حضارتنا
كالفران السامة
تبغي تقويض البيت العربيّ العامر
قال الجنديُّ:
وماذا فعل بنو بكرٍ؟
قال له:
لبنى بكرٍ في كل بطون الدنيا آذانٌ وعيونٌ
تأتيها بالأفكارِ الجائلةِ بمخّ الإنسانِ
وبالتدبيراتِ المرسومةِ
قبل تكوّنها في عقل دهاة الحربِ
فنهضتُ للأمرِ الجليلِ
أعدتُ عدتها كاملةً
جيّشتِ الجيشَ

ورثت الرُّبَّ

وأرسلت الرسلَ إلى حلفائهم

في البيداء:

بطون بني جَحْشٍ

وبني ذيلِ المهرةِ

وبني ثعلبِ

وبني مدقوقِ الأرجلِ

وبني مدكوكِ الوركينِ

فقال الجنديُّ:

وهل ثمة فرقٌ بين المدقوقِ وبين المدكوكِ؟

فقال له:

للعامةِ فخر الدينِ بنِ الذئبةِ

من قومِ بني حجروبِ

فصلٌ

في بابٍ

في جزءٍ

لكتابٍ يتألفُ من عدة أجزاء

تجاوزت المائتين

تحدث فيه عن فضلِ القافِ على الكافِ

وعن لغةٍ في قومٍ

تسمح بالخلط الواضح بين القافِ

وبين الكافِ

وعن قرئهما من بعضهما

في بعض الأحيان

وعن قلبهما أو إبدالهما

في أحيانٍ أخرى

خذ مثلاً قولك عما تمحوه:

"أقشطه"

أو

"أكشطه"

فالأولى لغة في الثانية

وعن لغةٍ أخرى

في قومٍ غير القوم السابق ذكرهم

تسمح بالتقديم وبالتأخير

كقولك - مثلا - :

(ملعقةٌ)

أو

(معلقةٌ)

والقولان صحيحان

وإن كان البحَّاثُ زينُ الدينِ بنُ العُقَربِةِ

ريببِ بني شاجزِ وبني قعشورِ

أثبت أن كلام ابن الذئبة

- في مجمله - مشكوكٌ في نسبته لرواية الأخبارِ
وأثبت أن كثيرا ممن كان ابنُ الذئبةِ
يعتمد رواياتهمُ
بعضهمُ
كان يضاجع زوجته من غير مداعبةِ
والبعض الآخرُ
كان إذا ذهب إلى بيتِ الراحةِ
يدخل بالقدم اليمنى
قال الجنديُّ:
وماذا فعل بنو حلزةَ وبنو بكرٍ
قال له:
دارت عجلاتُ الحربِ
فأكلت عشرةَ آلافِ
من خيرة فرسان البكرينَ

وأكلتُ أكثر من عشرة آلافٍ
من خيرة فرسان الحلزيين
وأكلتُ بضعة آلافٍ من حلفائهما
في حين انقرض رجالُ بني ذيلِ الهيرة
عن آخرهم
لكنَّ امرأةً كبيرهمُ الصغرى "يُسرَى"
حُبًّا في البيتِ الهريِّ
سليلِ المجدِ
ورمزِ الشرفِ
وكي لا يفنى الهريُّونَ
وتضحيةً منها ليظلَّ لذيلِ الهيرة
رأسٌ عالٍ
يزهو بالمجدِ
 ويفخرُ بالشرفِ العالِي

ظلت تلد لشيخ الهريين الأكبر
- بعد أن اجتزّ بنو مجشوش الرقبة رقبته -
طفلا ذكرا
حين يحين الحولُ على قتلته
في البيدِ
وتمنحه اسما هريّا
وتدحرج عشرون غلاما هريّونَ
على فسحة بيت بني ذيل الهرة
كان لبعضهم أنفٌ معقوفٌ
ولبعضهم عينٌ حولاءُ
وكان لبعضهم رأسٌ مشجوجٌ
- قال بذلك بعض الخبثاء -
وأما قومُ بني مشجوج الرأسِ
فقد زاد بنو مدقوق الأرجل رؤسهم شجّا

حتى نهض العقلاء إلى الأمرِ
وقاموا للتحكيم العادلِ
رفعوا المصحفَ فوق أكفهمُ
وافترشوا الرمضاءَ
وقعدوا
فاصطفّ الحلزون وأنصارُ الحلزين
إلى الميمنةِ
وجلس البكريون وأنصارُ البكرين
إلى الميسرةِ
ودارت أكوابُ القهوة بين أكفهمُ
حتى خلعوا من فوق رءوسهمُ عقالات تراب
الحرب
ومدّوا الأرجلَ
شربوا لبنَ الضأنِ

وَبَوَّلَ الْإِبِلَ

ولما ابتداءوا جلستهم للصلح

اشترط الحلزيون بأن يأتي البكريون بعنزتهم

قُدَّامَ الْخَلْقِ

ويجتزوا قرنمها الملتقئين كشرط أزلِّي أبديِّ

لقبول الصلح

فردَّ البكريون وقالوا:

هذا شرطٌ تعجيزيٌّ

ذلك أن العنزة ماتت في السنوات العشر الأولى

للحربِ

إذ انزلت من فوق الجبلِ

فجُشَّ الرَّأْسُ

- ارجع للسان العرب -

وَفُكَّ الْقَرْنَانِ الْمَلْتَقَّانِ

ولكننا خلّصنا القرنين من الرأس المجشوشِ

- وراجع مختار الصحاح -

وزوّقنا بهما الحيطانَ

كرمزٍ أبديٍّ لبني بكرٍ

وهنا احتدم الأمرُ

فقام العقلاءُ

- أيا بارك ربّ العزة رجحانَ عقولهم -

واشترطوا

- مادام العنزة قد لقيت مصرعها -

أن يأتي البكيون بشاةٍ

لم يقربها جدِّي

وبجدي منكوش الفروةِ

ذي عينين تميلان إلى لونٍ ما بين

الأزرق والأخضرِ

مطلوقٍ في قطعة أرضٍ
تتكسُّ بشياهٍ
لم يمسهنَّ الجديانُ
شريطةً أن يثبتَ بكرُّ
أن الجديَّ الفحلَ المطلوقَ
وأن الشاةَ العذراءَ الخجلى
انحدرا من بطن العنزة
- عاطرة السيرة -
ويقومون بنحرهما
حتى تهدأَ نائرةُ الحلزين
ولكن البكريينَ أجابوا أن سلالتها انقرضت
في السنوات العشر الخامسة
من الحربِ
احتدَّ الأمرُ

وكاد الحلزيون يشقون بطونَ البكريينَ
وهبَّ الكلبيونَ يعضُّونَ ذيولَ الجحشيينَ
وبركُ بنو أنفِ الناقةِ فوق بني مدكوكِ
الوركينِ
وكادت تحدث مجزرةً
لولا أن قام العقلاءُ
ذوو العقلِ الراجحِ
والقلبِ المتوقِّد بالخير العامرِ
واستلوا كلبًا من جحشٍ
وأزاحوا ضبعًا عن ثغلبةٍ
سمّوا باسمِ اللهِ
وقرءوا الفاتحةَ
ونهبوا كلبُ العقلاءِ المشهودُ له
بالحنكةِ

ومعاركة الإشكاليات

- ألا يا نجاه الله

وبارك رُجحانَ النظرة في عينيه -

واقترح بأن يقتسمَ البكريون مع الحلزيين

القرنين المدقوقين على حيطان بني بكرٍ

كي يقتسمَ الجنبان المجدَ الكاملَ

والعزَّ المتوارثَ

ساعتها

زغردتِ النسوةُ خلف السُّرِّ الحاجبةِ

وهلّل رؤساءُ الأقوامِ

وهتفوا لكبير الحكماءِ

بطول الأجلِ

وحيُّوا حنكتهُ

عانق بكرٌ حلزةَ

وتصافح كلبٌ مع جحشٍ
وبكى قومٌ بني أنفِ الناقةِ
وهمُ يحتضنون بني مدكوكِ الوركينِ
- ألا يا هول المشهدِ -
من فرطِ التأثيرِ
وسُحِّي هذا اليومُ بيومِ الصفحِ العزبيِّ
الأكبرِ
قال الجندي للجندي:
إذن
فلماذا لم يأت الجيش العربيُّ
إلى الآن؟
فقال له الجندي:
لقد تعب الجيش العربيُّ المغوارُ
من الحربِ العنزبةِ

فاستسلم للراحةِ
وهو الآن يباهي الأممَ بقرنينِ
التقًا ذات زمانٍ
فوق دماغٍ
سقطتُ من أعلى الجبلِ
فزيّنا بهما الحيطان.

خاتمة القول

عندما كنت أنادم.
قائد العسكر في كبرى العواصم.
راودتني زوجة الحاكم عن توتة آدم.
وأنا راودتها عن ماسة في تاجها الدرّي عن قرط وخاتم.
فأخذنا نتساوم.
وبحثنا في المعاجم.
عن أراض خصبة التربة .. عن شعب وحاكم.

حسن طلب

مؤلفات السّمّاح عبد الله

- أولاً : دواوين شعرية
- ٠١ - شتاءة للعاشق الوحيد
 - ٠٢ - سقيفة الفقراء
 - ٠٣ - حصيرة البارحة
 - ٠٤ - خديجة بنت الضحى الوسيح
 - ٠٥ - مكابدات سيد المتعبين
 - ٠٦ - الواحدون
 - ٠٧ - أحوال الحاكي
 - ٠٨ - مديح العالية

- ٠٩ - خلاخيل العابرة
١٠ - الرجل بالغليون في مشهده الأخير
١١ - ثلاثاءات عابر سبيل
١٢ - متى يأتي الجيش العربي؟!
١٣ - قبو الثلاثين
١٤ - تصاوير ليلة الظمأ
١٥ - طرف من أخبار الحاكي
١٦ - نثر الدر

ثانيا : المسرح الشعري

أغنية إلى النهار

ثالثا : المختارات الشعرية

عن الأشياء نفسها

رابعاً: مختارات من الشعر العربي

- ١ - مختارات من شعر محمود سامي البارودي
- ٢ - مختارات من شعر أمل دنقل
- ٣ - مراثي الإمام محمد عبده

خامساً: إعداد وتقديم

- ١ - ديوان ولي الدين يكن
- ٢ - ديوان إسماعيل صبري

سادساً : شعر الأطفال

- ١ - شجرة الأسبوع
- ٢ - خير الأمور الوسط
- ٣ - الأغاني الصغيرة
- ٤ - أغنية الشجرة
- ٥ - بستان الشهور

٦ - قط في المرأة

سابعاً: فصول من السيرة الذاتية
الرحل ذو الجلباب الأزرق الباهت

ثامناً: كتب مجمعة:

عطلة الشجرات، مجلد يضم ثمانية دواوين، هي: نثر الدر،
طرف من أخبار الحاكي، تصاوير ليلة الظمأ، قبو الثلاثين،
متى يأتي الجيش العربي؟، ثلاثاءات عابر سبيل، الرجل
بالغليون في مشهده الأخير، خلاخيل العابرة.

تاسعاً : كتب عن الشاعر

١ - وجوه بين صوابي مقارنة شعرية لديوان الواحدون
أسرار الجراح دار التلاقي للكتاب ٢٠١٠

- ٢ - الزمن ودلالاته في شعر السّماح عبد الله دراسة
نقدية د. جمال الجزيري دار كتابات جديدة للنشر ٢٠١٥
- ٣ - قراءة الثورة بأثر رجعي دراسة في قصائد خديجة
للشاعر السّماح عبد الله د. جمال الجزيري دار كتابات
جديدة للنشر ٢٠١٥
- ٤ - تجليات الزمن في ديوان "مديح العالية" للشاعر
السّماح عبد الله د. جمال الجزيري دار كتابات جديدة
للنشر ٢٠١٥

عاشرا: بيانات:

مدير بيت الشعر المصري، مركز إبداع الست وسيلة.

هاتف شخصي: ٠١٠٠٧٥٥٨١١٧.

بريد إلكتروني: alsammah63@yahoo.com

المحتوى

- ٠٦ إشارة
- ٠٧ إهداء
- ٠٩ بدء القول

- ١١ متى يأتي الجيش العربي؟!

- ٥٧ خاتمة القول
- ٥٩ مؤلفات السمّاح عبد الله